Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فدعوه ، فإنه فى عز ومنعة من قومه وبلده » ، وتكلم بعد العباس البراء بن معرور فقال : « إنا والله لو كان فى أنفسنا غير ماننطق به لقلناه ، ولكنا نريد الوفاء والصدق وبذل مهجنا دون رسول الله ﷺ ، فتكلم يارسول الله فخذ لنفسك ولربك ماأحببت فنحن نبايعك » ، وتكلم رسول الله فقال : « تبايعونى على السمع والطاعة فى النشاط والكسل ، والنفقة فى العسر واليسر ، وعلى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وأن تقوموا فى الله لاتخافوا فى الله لومة لائم ، وعلى أن تنصرونى فتمنعونى مماتمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم » ، فأخذ البراء بيده الشريفة وقال : « نعم والذى بعثك بالحق ، لنمنعنك مما نمنع منه أزرُنا ، فبايعنا يارسول الله فنحن والله أبناء الحروب وأهل الحلقة ورثناها كابراً عن كابر » .

وتساءل الهيثم بن التيهان : « يارسول الله ، إن بيننا وبين الرجال (يقصد اليهود) حبالا ، وإنا قاطعوها ، فهل عسيت إن نحن فعلنا ذلك ، ثم أظهرك الله أن ترجع إلى قومك وتدعنا ؟ ، فقال عليه الصلاة والسلام : « بل الدم الدم ، والهدم الهدم ، أنا منكم وأنتم منى ، أحارب من حاربتم وأسالم من سالمتم » .

وطلب الرسول منهم أن يختاروا من بينهم اثنى عشر نقيباً : « أخرجوا إلىّ منكم اثنى عشر نقيباً ليكونوا على قومهم بمافيهم كفلاء » ، فأخرجوا اثنى عشر نقيباً ، تسعة من الخزرج وثلاثة من الأوس ، فقال رسول الله ﷺ : « أنتم على قومكم بمافيهم كفلاء ، ككفالة الحواريين لعيسى بن مريم ، وأنا كفيل على قومى » .